



**Tikrit Journal of Administrative
and Economics Sciences**

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

EISSN: 3006-9149

PISSN: 1813-1719



**The Impact of Loan Portfolio Growth on The Financial Performance of
Iraqi Banks: An Analytical Study of a Sample of Commercial Banks
Listed on The Iraq Stock Exchange for The Period 2017-2022**

Khalid Abdullah Khider*^A, Ali Ahmed Faris^B

^A College of engineering/University of Mosul

^B College of Administration and Economics/University of Karbala

Keywords:

Loan portfolio, financial performance, profitability, liquidity.

ARTICLE INFO

Article history:

Received	29 Oct. 2025
Received in revised form	06 Dec. 2025
Accepted	06 Dec. 2025
Available online	31 Mar. 2026

© THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:

khalid Abdullah Khider

College of engineering/University of Mosul



Abstract: The study aims to examine the impact of loan portfolio growth on the profitability of Iraqi banks and to determine the extent to which this growth contributes to improved financial performance. This study utilizes a sample of five commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange (2017-2022). Two financial indicators were selected to measure financial performance: profitability ratio and liquidity ratio. A descriptive analytical approach was used to analyze the data and information contained in the financial statements of the banks included in the study. Ready-made computer programs, including MS Excel and Eviews 13, were used to verify the hypotheses, answer questions related to the research problem, and achieve the objectives. The study reached several conclusions, the most important of which is the existence of a significant direct relationship between loan portfolio growth and profitability. This indicates that increasing the number of loans granted by banks leads to improved profitability, consistent with the fixed effects model, which has proven its superiority in explaining this relationship.

تأثير نمو محفظة القروض على الأداء المالي للمصارف العراقية دراسة: تطبيقية لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة 2022-2017

علي احمد فارس الكعبي
كلية الادارة والاقتصاد
جامعة كربلاء

خالد عبدالله خضر حسن الطائي
كلية الهندسة
جامعة الموصل

المستخلص

تهدف البحث إلى دراسة أثر نمو محفظة القروض على ربحية المصارف العراقية وتحديد مدى مساهمة هذا النمو في تحسين الأداء المالي، وذلك باستخدام عينة من خمسة مصارف تجارية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة سنة سنوات (2017-2022). وقد تم اختيار مؤشرين من مجموع خمس مؤشرات وهي نسبة الربحية ونسبة السيولة. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات الواردة في القوائم المالية للمصارف المشمولة ب البحث. كما تم استخدام برامج حاسوبية جاهزة، منها MS Excel و Eviews 13، للتحقق من صحة الفرضيات والإجابة على الأسئلة المتعلقة بمشكلة البحث وتحقيق الأهداف. وقد توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات، أهمها وجود علاقة طردية معنوية بين نمو محفظة القروض والربحية، مما يدل على أن زيادة عدد القروض الممنوحة من قبل المصارف تؤدي إلى تحسين الربحية، بما يتفق مع نموذج التأثيرات الثابتة الذي أثبت تفوقه في تفسير هذه النتائج.

الكلمات المفتاحية: محفظة القروض، الأداء المالي، الربحية، السيولة.

المقدمة

تشكل المصارف أحد الأعمدة الأساسية في النظام المالي والاقتصادي لأي دولة، وتعتمد المصارف بشكل كبير على محفظة القروض لتحقيق أرباحها، إذ إن منح القروض يمثل جزءاً مهماً من أنشطة المصارف، والذي يتطلب دراسة دقيقة لما يترتب عليه من تأثيرات على الأداء المالي للمصرف، ومع تزايد التحديات الاقتصادية والمالية في العراق، أصبح من الضروري دراسة تأثير نمو محفظة القروض على الأداء المالي للمصارف العراقية بشكل أكثر تفصيلاً.

وتعكس محفظة القروض مدى قدرة المصرف على تقديم التمويل اللازم للقطاعات الاقتصادية المختلفة، إلا أن نمو هذه المحفظة يرتبط أيضاً بمخاطر الائتمان والتحديات المالية التي قد تؤثر على جودة الموجودات وكفاءة العمليات المصرفية، لذا فإن تحليل هذا النمو وكيفية تأثيره على مختلف جوانب الأداء المالي يعد موضوعاً مهماً لفهم ديناميكيات القطاع المصرفي في العراق.

المحور الأول: منهجية البحث

أولاً. مشكلة البحث: تواجه المصارف العراقية تحديات عديدة تتعلق بالمناخ الاقتصادي الصعب وعدم الاستقرار السياسي، مما يؤثر على قدرتها على تحقيق نتائج مالية مستقرة. ويُعد نمو محفظة القروض عاملاً رئيسياً يؤثر بشكل مباشر على الأداء المالي للمصارف، سواءً من حيث نمو محفظة القروض أو السيولة. ورغم الدور المحوري الذي تلعبه محفظة القروض في زيادة الأرباح، إلا أن هناك مخاوف من أن يؤدي النمو غير المخطط له إلى زيادة المخاطر المالية، مما يُعرض المصارف للضغوط المالية وعدم الاستقرار. لذا، ينبع سؤال البحث من الحاجة إلى فهم وتحليل أثر نمو محفظة

القروض على الأداء المالي للمصارف العراقية، وتحديد ما إذا كان هذا النمو يسهم في تحسين الأداء المالي أم يمثل عبئاً يؤدي إلى انخفاض جودة الموجودات وزيادة المخاطر المالية. ويمكن تلخيص سؤال البحث في السؤال الآتي:

هل يوجد أثر لنمو محفظة القروض في الأداء المالي للمصارف العراقية؟
ثانياً. أهمية البحث: تنبع أهمية البحث مما يأتي:

1. تنبع أهمية البحث من خلال توجيه المصارف نحو استراتيجيات إدارة محفظة القروض التي توازن بين النمو والاستقرار المالي.
 2. تقدم البحث رؤى تساعد في اتخاذ قرارات مصرفية أكثر استنارة، مما يسهم في تقليل المخاطر المالية.
 3. توفر البحث معلومات قيمة لصناع القرار والمشرعين في القطاع المصرفي لتطوير سياسات تنظيمية تعزز استقرار المصارف وتحميها من الأزمات المالية.
- ثالثاً. أهداف البحث:** يهدف البحث إلى ما يأتي:

1. دراسة كيفية تأثير نمو محفظة القروض على ربحية المصارف العراقية وتحديد مدى إسهام هذا النمو في تعزيز العوائد المالية.
2. تحديد المخاطر المالية المرتبطة بنمو محفظة القروض، ودراسة مدى تأثير هذه المخاطر على الأداء المالي العام للمصارف العراقية.

رابعاً. فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر طردي لمحفظة القروض في الأداء المالي للمصارف العراقية. وتتفرع منها الفرضيات الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر طردي لمحفظة القروض في مؤشر الربحية للمصارف العراقية.
 الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر طردي لنمو محفظة القروض في مؤشر السيولة للمصارف العراقية.

خامساً. مجتمع وعينة البحث: سيتم اعتماد المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية كمجتمع للبحث، وسيتم اختيار عينة مكونة من (5) مصارف تجارية لاختبار البحث، والمصارف التي تمثل النطاق المكاني للبحث هي (بنك الشرق الأوسط، المصرف التجاري الإقليمي للاستثمار والتمويل، مصرف الاستثمار عبر العراق، بنك التنمية الدولي، بنك بغداد). وسيتم اعتماد النطاق الزمني للبحث، حيث سيتم اعتماد فترة زمنية محددة (2017-2022) سنوياً لبيانات المصارف المشمولة في عينة..

المحور الثاني: الجانب النظري للبحث

أولاً. محفظة القروض:

1. **مفهوم محفظة القروض:** إن الاقتراض والاقتراض هو النشاط الأساس للمصارف التجارية والذي يؤدي دوراً مهماً في التأثير في ربحية المصارف، وقد أدت الأزمة المالية العالمية لعام 2008 إلى انخفاض حاد في ربحية المصارف وهذا التأثير كان سببه الرئيس هو انخفاض جودة محفظة القروض فضلاً عن انخفاض مستوى أسعار الفائدة (Rossi, 2017: 10)، وقد تم تعريف المحفظة الاستثمارية بأنها توليفة متنوعة ومتكيفة ومتوازنة من الأدوات التي يتم اختيارها في إطار تحقيق أهداف المستثمر (Alsaegh, 2023: 225)، لذا يمكن تعريف (محفظة القروض) على أنها تشكيلة من القروض التي تسهم في تخفيض درجة المخاطرة التي يمكن أن يتعرض لها عائد المحفظة مع الحفاظ على مستوى

معين من العائد (محمد، 2018: 123)، أي إنها مجموعة من القروض التي يمنحها المصرف ويتم الاعتماد في تكوينها على الموقف المتخذ من قبل المصرف تجاه العائد والمخاطرة، فضلاً عن اسهام كل قرض مضاف او خارج من والى المحفظة في حجم مختلف الانشطة التجارية والصناعية من اجل تقليل المخاطر الى اقل ما يمكن مع الحفاظ على مستوى مقبول ومؤكد من العائد (فائق، 2015: 30)، وهي بهذا تمثل مجموعة من القروض التي تم منحها من قبل المصرف والتي يمكن الاحتفاظ بها لحين تاريخ سدادها، عليه فان محافظ القروض تمثل الموجودات المهمة والرئيسة للمصارف والمؤسسات الأخرى، وتعتمد في تكوينها على كل من الفائدة المستحقة ورأس المال ومتوسط جدارة القروض الائتمانية والتي تعبر عن احتمالية سداد القرض والفائدة (حمود، 2019: 4).

2. أهداف محفظة القروض: تعتمد أهداف محفظة القروض على حجم المخاطر لدى المصرف وعلى ثقافة الائتمان، وتقع مسؤولية مجلس ادارة المصرف على ضمان أن القروض التي تمنحها المصارف تحقق مجموعة من الأهداف التي تكون محددة وقابلة للقياس وتعبر عن ثقافة الائتمان وتحدد المخاطر التي تتعرض لها المحفظة، ومن ثم يجب على مجلس ادارة المصرف التأكد من تحقيق الأهداف الآتية عند منح القروض: (Hameed & al., 2021: 1951)، (صندوق النقد العربي، 2013: 12)، (Lakmali & Disanayake, 2021: 1):

- أ. منح القروض على اساس سليم وقابل للتحويل.
- ب. أن يكون استثمار أموال المصرف مربحاً لصالح المساهمين وحماية لأموال المودعين.
- ج. تقديم القروض من أجل خدمة الاحتياجات الائتمانية المشروعة لمجتمعاتهم.
- د. تحسين أداء المصرف وتخفيف المخاطر الائتمانية التي يتعرض لها المصرف من خلال تقديم القروض إلى قطاعات مختلفة من دون التركيز على قطاع معين.

3. العوامل المؤثرة في تشكيل محفظة القروض: يتم تشكيل محفظة القروض تحت تأثير العوامل الآتية (Murodovich, 2022: 56):

- أ. الربحية ومخاطر القروض الفردية.
- ب. طلب المقرضين على انواع معينة من القروض.
- ج. معايير مخاطر الائتمان التي يضعها المصرف المركزي.
- د. هيكل الموارد الائتمانية للمصرف (قصيرة الاجل، طويلة الاجل).

ثانياً. الأداء المالي:

1. مفهوم الأداء المالي: يُعدّ الأداء المالي موضوعاً حظي باهتمام كبير في العديد من الدراسات، لا سيما في مجال المحاسبة. ففي ظلّ التطورات العالمية والمنافسة، لم يعد يهدف المصرف يقتصر على تحقيق الأرباح فحسب، بل أصبح التركيز على بقائها ونموها واستدامتها على المدى الطويل. ولتوضيح مفهوم الأداء المالي، تتباين الآراء حوله بشكل عام. ينظرون إلى الأداء المالي كمقياس لسياسات المصرف وإجراءاتها وعملياتها من منظور مالي، مع التركيز على فهم الوضع المالي للشركة خلال فترة زمنية محددة أيضاً أن الأداء المالي هو حكم على فعالية القرارات المالية من حيث تأثيرها على الوضع المالي للمصرف وقدراتها، وكذلك تقييم مدى فعالية وكفاءة تصرفات المصرف وسياساتها للتأثير على ربحيتها ومكانتها التنافسية، واستخدام كل ذلك لوضع خطط فعالة لأداء المصرف في المستقبل (شاوور وصدقي، 2019: 31).

يؤكد فاتح الدين وآخرون (2018) أن الأداء المالي يعكس الوضع المالي للشركة خلال فترة زمنية محددة، بما في ذلك تراكم الأموال واستخدامها، والذي يُقاس بمؤشرات متعددة، مثل نسبة كفاية رأس المال، والرافعة المالية، والسيولة، والربحية، والديون. لذلك، يُحدد الأداء المالي مدى قدرة المصرف على إدارة مواردها والتحكم فيها (فاتح الدين وآخرون، 2018: 554)، بينما يرى شاوور وصدقي (2019) أن الأداء المالي للشركة مقياس ذاتي لمدى استخدام المصرف الموجودات نموذج أعمالها الأساسي لتوليد الإيرادات (شاوور وصدقي، 2019: 31).

ثالثاً. المؤشرات المستخدمة لقياس الأداء المالي:

1. **الربحية:** الربحية هي النتيجة النهائية لنتائج المصرف وتوضح أهم آثار سياسات المصرف وأنشطته خلال السنة المالية. تؤثر العديد من العوامل على ربحية المصرف، مثل التضخم والسياسات المحاسبية ومستوى المنافسة العالي. تعكس الربحية قوة المركز المالي للبنك وقدرته على تجنب الخسائر المحتملة. تركز الربحية على جميع الأرباح التي تم تحقيقها بالفعل، وكذلك على فهم حجم العوائد الفعلية والمحملة الربحية ضرورية لبقاء المصرف واستمراره وتقيس قدرته على توليد إيرادات تفوق التكاليف (شودري، 2018: 83). إنها واحدة من أهم العوامل المؤثرة على ثروة المودعين ومصدر ثقة لجميع العملاء والمساهمين الحاليين والمحتملين. إنه هدف رئيس تسعى إليه إدارة المصرف، حيث أنها بمثابة مؤشر مهم على كفاءة استخدام الموارد المتاحة. يقيس هذا المؤشر الأداء النقدي للسياسات والعمليات وانعكاسه على العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية، وهامش صافي الفائدة (بولهيا وآخرون، 2016: 7). يُعدّ العائد على الموجودات (ROA) أحد أهم مؤشرات الربحية، ويُعرّف بأنه صاف الدخل بعد الفوائد والضرائب نسبةً إلى إجمالي الموجودات، ويقاس الكفاءة الكلية للإدارة في تحقيق الأرباح من استثمارات إجمالي الموجودات. ويُحسب بناءً على المعادلة (دو وآخرون، 2020: 375):

$$\text{نسبة العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الدخل بعد الضريبة}}{\text{اجمالي الموجودات}} \times 100\%$$

2. **المصارف:** يُعدّ أحد المؤشرات المهمة التي توضح مقدار الأموال التي تمتلكها المصرف، مما يساعدها على الوفاء بالتزاماتها دون خسائر (Reath and Ahmad, 2023: 128)، مما يعني أنه يعبر عن قدرة المصرف على إيداع الأموال اللازمة لسداد الالتزامات قصيرة الأجل للمودعين والدائنين (Akinwumi, 2017: 89) (Thapa, 2018: 10) السيولة هي نسبة الالتزامات النقدية إلى إجمالي الموارد، والتي بفضلها يمكن للبنك الحصول عليها في الوقت المناسب وبالكمية المطلوبة، وذلك بفضل قدرة المصرف على التنبؤ بالتدفقات النقدية الواردة والصادرة ومدى تأثيرها على الملاءة المالية للبنك (Rose, 2013: 41). وبشكل عام، تستند سيولة المصرف على مبدأ التوازن بين هيكل استحقاق الالتزامات وهيكل استحقاق الموجودات، مما يضمن عدم وجود ضغوط مالية فورية أو مستقبلية (Noviyanti, 2021: 75). تُستخدم مجموعة من النسب المالية لقياس السيولة المالية للبنك، وأهمها نسبة رصيد النقد. تُقاس هذه النسبة بقسمة النقد في الصندوق، والنقد لدى البنوك الأخرى، وأرصدة السيولة على إجمالي الودائع (حسون، 2022: 104). تشير هذه النسبة إلى قدرة البنوك على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل من خلال النقد المحتفظ به لدى البنوك والمصرف

المركزي والبنوك الأخرى، مما يُساعدها على تجنب الصعوبات المالية والوفاء بالتزاماتها. تُحسب هذه النسبة باستخدام المعادلة الآتية (، 369-2018، كورنيت وسوندرز):

$$\text{نسبة الرصيد النقدي} = \frac{\text{النقد في الصندوق ولدى المصارف الأخرى}}{\text{اجمالي الودائع}} \times 100\%$$

المحور الثالث: الجانب التطبيقي للبحث

أولاً. متغيرات البحث

جدول (1): وصف متغيرات البحث

الترميز	نوع المتغير	اسم المتغير
X	مستقل	نمو محفظة القروض
Y1	تابع	الربحية
Y2	تابع	السيولة

المصدر: الجدول استنادا الى توصيف النموذج.

ثانياً. اختبارات جذر الوحدة (unit Root test): قبل البدء بالتحليل الإحصائي لقياس أثر نمو محفظة القروض على الأداء المالي لعينة البحث، وللتحقق من صحة فرضياتها، كان لا بد من دراسة خصائص السلاسل الزمنية للمتغيرات. ولهذا الغرض، استُخدم اختبار جذر الوحدة للتحقق من درجة استقرار البيانات. وتُعرض نتائج الاختبار في الجدول رقم (4)، والذي تضمن اختبار ليفين وليين وتشو (LLC)، واختبار إم وبيساران وشين (IPS). وقد أظهرت النتائج ثبات جميع المتغيرات المدروسة عند مستوى (Level) والفرق الأول (First Difference)، كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول (4): اختبارات جذر الوحدة (Panel unit root test)

Panel unit root test					
المتغيرات		Levin, Lin & Chu t		I'm , Pesaram and Shin (IPS)	
		t-Statistic	Prob.	t-Statistic	Prob.
X	Level	-4.77	0.01	-2.55	0.01
	1st Difference	-6.60	0.00	-2.21	0.00
Y1	Level	2.98	0.83	-6.27	0.01
	1st Difference	-4.76	0.00	-2.93	0.04
Y2	Level	-6.71	0.00	-0.49	0.08
	1st Difference	-8.95	0.00	-4.79	0.03

المصدر: تم إعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (E-Views 13).

رابعاً. التقدير الاحصائي لتأثير نمو محفظة القروض في الأداء المالي (مؤشر الربحية): أظهرت نتائج اختبارات جذر الوحدة السابقة استقرار بيانات المقطع العرضي عند كلٍ من المستوى والفرق الأول، دون الوصول إلى الفرق الثاني. وهذا يدل على استيفاء شروط التكامل المشترك لمتغيرات البحث وفقاً لمنهجية التحليل الإحصائي. وقد سمح استيفاء هذه الشروط بتطبيق نموذج تحليل إحصائي باستخدام ثلاثة نماذج رئيسية من نماذج بيانات اللوحة، وتمت مقارنتها إحصائياً على النحو الآتي:

1. نموذج الانحدار التجميعي (PME) (Pooled Regression Model):

جدول (5): نتائج الانحدار التراكمي لتأثير نمو محفظة القروض على النتيجة المالية (مؤشر الربحية) للفترة 2018-2022

Dependent Variable: Y1					
Method: Panel Least Squares					
Prob.	t-Statistic	Error، Std	Coefficient	Variable	العامل
0.0012	3.619440	0.002605	0.009428	X	مؤشر الربحية
0.1846	1.360276	0.005663	0.007703	C	
0.009663	Mean dependent var		0.061988		R-squared
0.014443	dependent var، S.D		0.028487		Adjusted R-squared
-5.601786	Akaike info criterion		0.014236		of regression، S.E
-5.508373	Schwarz criterion		0.005674		Sum squared resid
-5.571903	Hannan-Quinn criter.		86.02680		Log likelihood
1.279241	Durbin-Watson stat		1.850351		F-statistic
			0.184594		Prob(F-statistic)

المصدر: تم إعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (E-Views 13).
يوضح الجدول رقم (5) أن نتائج نموذج الانحدار التراكمي، الذي عد العلاقة بين نمو محفظة القروض كمتغير مستقل والأداء المالي، ممثلاً بنسبة الربحية كمتغير تابع، أظهرت أن معامل التحديد R^2 يشير إلى أن المتغير المستقل يفسر 6% فقط من التباين في المتغير التابع، بينما يُعزى 94% من هذا التباين إلى عوامل خارج نطاق النموذج. ومن ثم فإن قدرة نمو محفظة القروض على التنبؤ بالربحية محدودة. في اختبار إحصائية F، كان مستوى الاحتمال ($Prob = 0.184594$ أعلى من مستوى الدلالة (5%)، مما يدل على أن النموذج غير ذي دلالة إحصائية.

جدول (7): نتائج انحدار التأثيرات العشوائية لتأثير نمو محفظة القروض في الاداء المالي (مؤشر الربحية) للمدة 2018-2022

Dependent Variable: Y				
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)				
Prob.	t-Statistic	Error ,Std	Coefficient	Variable
0.0791	1.822487	0.005169	0.009420	X
0.1413	1.513621	0.005253	0.007952	C
Effects Specification				
Rho	S.D.			
0.2991	0.008593			Cross-section random
0.4520	0.010562			Idiosyncratic random
Weighted Statistics				
0.003502	Mean dependent var		0.075635	R-squared
0.010482	dependent var ,S.D		0.042621	Adjusted R-squared
0.002945	Sum squared resid		0.010256	of regression ,S.E
1.687795	Durbin-Watson stat		2.291049	F-statistic
			0.141329	Prob(F-statistic)
Unweighted Statistics				
0.009663	Mean dependent var		0.061923	R-squared
1.281645	Durbin-Watson stat		0.005675	Sum squared resid

المصدر: تم إعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (E-Views 13).
يوضح الجدول رقم (7) نتائج نموذج التأثيرات العشوائية الذي اختبر العلاقة بين نمو محفظة القروض كمتغير مستقل والأداء المالي، ممثلاً بالربحية كمتغير تابع. وقد أظهر معامل التحديد (R^2) أن المتغير المستقل فسّر 6% فقط من التباين في المتغير التابع، بينما يعود 94% من هذا التباين إلى عوامل أخرى غير متضمنة في النموذج. وهذا يشير إلى أن قدرة نمو محفظة القروض على التنبؤ بالربحية محدودة للغاية. وفي اختبار إحصائية F، كان مستوى الاحتمال ($Prob = 0.141329$) أعلى من مستوى الدلالة (5%)، مما يشير إلى أن النموذج غير ذي دلالة إحصائية.

4. المفاضلة بين النموذج التجميعي (PME) ونموذج التأثيرات الثابتة (FEM): لمقارنة نموذجين، نموذج PME ونموذج التأثيرات الثابتة (FEM)، تم استخدام اختبار تشاو، أما لمقارنة نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM)، فقد تم استخدام اختبار هاوسمان، على النحو الآتي:

أ. اختبار Chow test

جدول (8): نتائج مقارنة نماذج التجميع والتأثيرات الثابتة

Redundant Fixed Effects Tests			
Equation: Untitled			
Test cross-section fixed effects			
Prob.	d.f.	Statistic	Effects Test
0.0098	(9,19)	3.540312	Cross-section F
0.0005	9	29.540791	Cross-section Chi-square

المصدر: تم إعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (E-Views 13). أظهرت نتائج مقارنة نموذج الانحدار المجمع (PME) ونموذج التأثيرات الثابتة (FEM) باستخدام اختبار فيشر-تشاو أن قيمة الاختبار حدثت باحتمالية أقل من (5%)، مما يدل على تفوق نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) من حيث الكفاءة الإحصائية. ومن ثم، يُعد هذا النموذج الأنسب والأكثر دقة للاستخدام في دراسة وتحليل العلاقات بين متغيراته.

ب. اختبار (Hausman Test):

جدول (9): نتائج مقارنة نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM)

Correlated Random Effects - Hausman Test			
Equation: Untitled			
Test cross-section random effects			
Prob.	d.f. ، Chi-Sq	Statistic ، Chi-Sq	Test Summary
0.7169	1	0.131510	Cross-section random
Hausman statistic set to zero. ، Cross-section test variance is invalid			

المصدر: تم إعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (E-Views 13). أظهرت نتائج مقارنة نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM) باستخدام إحصاء فيشر المقيد (اختبار هاوسمان) أن قيمة الاختبار عند مستوى احتمال أعلى من (5%) تُشير إلى أن نموذج التأثيرات العشوائية (REM) هو الأنسب للاستخدام في البحث من الناحية المنهجية. إلا أن نتائج اختبار إحصاء F لنفس النموذج أظهرت أن مستوى الاحتمال (Pr = 0.141329) تجاوز (5%)، مما يُشير إلى نقص الدلالة الإحصائية للنموذج، وعدم وجود تأثيرات دالة إحصائية بين المتغيرات المدروسة..

ثالثاً. الاختبارات التشخيصية: أجريت اختبارات عدة على البيانات لتحديد ومعالجة المشكلات التي قد تؤثر على دقة النتائج، مما يضمن أفضل تقديرات ممكنة. ومن أهم هذه الاختبارات:

1. اختبار عدم تجانس التباين. يتحقق هذا الاختبار من خلو النموذج المقدر من عدم تجانس التباين في المتبقيات، كما هو موضح أدناه:

جدول (2): نتائج اختبار مشكلة التباين

Panel Cross-section Heteroskedasticity LR Test			
Equation: UNTITLED			
Specification: Y2 X C			
Null hypothesis: Residuals are homoscedastic			
ProbabilitY2	df	Value	
0.0000	6	67.76714	Likelihood ratio
LR test summaryY2:			
	df	Value	
	28	-19.17534	Restricted LogL
	28	14.70823	Unrestricted LogL

المصدر: تم إعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (E-Views 13).
يوضح الجدول رقم (2) نتائج فحص مشكلة عدم تجانس التباين باستخدام اختبار LR لعدم تجانس التباين. أظهرت النتائج أن الاحتمالية المرتبطة بقيمة إحصائية F بلغت (Pr = 0.0000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (5%)، مما يشير إلى أن النموذج يواجه مشكلة عدم تجانس التباين في المتبقيات العشوائية.

2. الكشف عن مشكلة الارتباط الذاتي (اختبار LM للارتباط التسلسلي): يتحقق هذا الاختبار من مدى خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي في المتبقيات، كما يأتي:
جدول (3): نتائج اختبار مشكلة الارتباط الذاتي

Residual Cross-Section Dependence Test			
Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation) in residuals			
Prob.	d.f.	Statistic	Test
0.0310	15	26.73438	Breusch-Pagan LM
0.0322		2.142395	Pesaran scaled LM
0.0000		4.527380	Pesaran CD

المصدر: تم إعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (E-Views 13).
ومن الجدول رقم (27) يتبين أن الاحتمالية المرتبطة بقيمة إحصاء (F) تجاوزت (5%) مما يدل على عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين المتبقيات العشوائية ومن ثم يمكن عد النموذج الإحصائي صالحاً ومناسباً لغرض التحليل..

رابعاً. التقييم الإحصائي لتأثير نمو محفظة القروض على النتيجة المالية (نسبة السيولة): أظهرت نتائج اختبارات جذر الوحدة السابقة استقرار بيانات المقطع العرضي عند مستوى الفرق الأول، وكذلك عند الفرق الأول، دون الحاجة للانتقال إلى الفرق الثاني. وهذا يدل على استيفاء شروط التكامل المشترك لمتغيرات البحث وفقاً لمنهجية التحليل الإحصائي. وقد سمح استيفاء هذه الشروط بتطبيق نموذج التحليل الإحصائي على نماذج البيانات المقطعية الرئيسة الثلاثة (بيانات اللوحة) ومقارنتها على النحو الآتي:

5. نموذج الانحدار التجميعي: (PME) (Pooled Regression Model):

جدول (5): نتائج الانحدار التراكمي لتأثير نمو محفظة القروض على النتيجة المالية (نسبة السيولة) للفترة 2018-2022

Dependent Variable: Y2					
Method: Panel Least Squares					
العامل	Variable	Coefficient	Error Std	t-Statistic	Prob.
السيولة	X	0.000336	0.152086	0.002212	0.9983
	C	0.015497	0.064281	0.241073	0.8113
R-squared		0.002071		Mean dependent var	0.030467
Adjusted R-squared		-0.033569		dependent var S.D	0.466838
of regression S.E		0.474609		Akaike info criterion	1.411689
Sum squared resid		6.307101		Schwarz criterion	1.505102
Log likelihood		-19.17534		Hannan-Quinn criter.	1.441573
F-statistic		0.058116		Durbin-Watson stat	1.708018
Prob(F-statistic)		0.811255			

المصدر: تم إعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (E-Views 13). يوضح الجدول رقم (5) نتائج نموذج الانحدار التراكمي الذي درس العلاقة بين نمو محفظة القروض كمتغير مستقل والأداء المالي المتمثل بنسبة السيولة كمتغير تابع. وقد أظهر معامل التحديد (R^2) أن المتغير المستقل يفسر فقط (0.2%) من التغير في المتغير التابع، بينما عزيت النسبة المتبقية (99.8%) إلى عوامل أخرى غير متضمنة في النموذج، مما يدل على أن قدرة نمو محفظة القروض على التنبؤ بالسيولة معدومة عملياً. وقد أظهر اختبار إحصائية F مستوى احتمال (Prob = 0.811255) أعلى من (5%)، مما يدل على أن النموذج غير ذي دلالة إحصائية..

6. نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) (Fixed Effects Model):

جدول (6): نتائج انحدار التأثيرات الثابتة لتأثير نمو محفظة القروض على النتيجة المالية (نسبة السيولة) للفترة 2018-2022

Dependent Variable: Y2					
Method: Panel Least Squares					
Prob.	t-Statistic	Error ,Std	Coefficient	Variable	العامل
0.9265	-0.093473	0.295557	-0.027627	X	السيولة
0.202860	0.147284	0.029878	-9.568854		C
Effects Specification					
Cross-section fixed (dummY2 variables)					
0.030467	Mean dependent var		0.518106	R-squared	
0.466838	dependent var ,S.D		0.264477	Adjusted R-squared	
1.283732	Akaike info criterion		0.400372	of regression ,S.E	
1.797504	Schwarz criterion		3.045664	Sum squared resid	
1.448092	Hannan-Quinn criter.		-8.255980	Log likelihood	
2.458157	Durbin-Watson stat		2.042774	F-statistic	
			0.086535	Prob(F-statistic)	

المصدر: تم إعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (E-Views 13). يوضح الجدول رقم (6) نتائج نموذج التأثيرات الثابتة، والذي درس العلاقة بين نمو محفظة القروض كمتغير مستقل والأداء المالي ممثلاً بنسبة السيولة كمتغير تابع. وقد أظهر معامل التحديد (R^2) أن المتغير المستقل فسر (51%) من التغير في المتغير التابع، بينما يعود الجزء المتبقي (49%) إلى عوامل أخرى غير متضمنة في النموذج، مما يعكس قدرة نمو محفظة القروض على التنبؤ بمستوى السيولة بنسبة (51%). وقد أظهر اختبار إحصائية F أن مستوى الاحتمالية (Prob = 0.086535) أعلى من (5%)، مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية للنموذج..

7. نموذج التأثيرات العشوائية (REM) (Random Effects Model):

جدول (7): نتائج انحدار التأثيرات العشوائية لتأثير نمو محفظة القروض على النتيجة المالية (نسبة السيولة) للفترة 2018-2022

Dependent Variable: Y2					
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)					
Sample: 2018 2022					
Prob.	t-Statistic	Error ,Std	Coefficient	Variable	
0.9611	-0.049210	0.208541	-0.010262	X	
0.7743	0.289529	0.072350	0.020948	C	
Effects Specification					
Rho	S.D.				
0.1410	0.193663	Cross-section random			
0.6025	0.400372	Idiosyncratic random			
Weighted Statistics					
0.014018	Mean dependent var		0.002985	R-squared	

0.381770	dependent var ،S.D	-0.032623	Adjusted R-squared
4.214077	Sum squared resid	0.387947	of regression ،S.E
1.996844	Durbin-Watson stat	0.083827	F-statistic
		0.774310	Prob(F-statistic)
Unweighted Statistics			
0.030467	Mean dependent var	0.001815	R-squared
1.704378	Durbin-Watson stat	6.308721	Sum squared resid

المصدر: تم إعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (E-Views 13).
يوضح الجدول رقم (7) نتائج نموذج التأثيرات العشوائية، الذي درس العلاقة بين نمو محفظة القروض كمتغير مستقل والأداء المالي، ممثلاً بنسبة السيولة كمتغير تابع. وقد أظهر معامل التحديد (R^2) أن المتغير المستقل فسّر 0.1% فقط من التباين في المتغير التابع، بينما نتجت النسبة المتبقية (99.9%) عن عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج، مما يعكس أن قدرة نمو محفظة القروض على التنبؤ بالسيولة تكاد تكون معدومة. وقد أظهر اختبار إحصائية F أن مستوى الاحتمالية (Prob = 0.774310) كان أعلى من 5%، مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية للنموذج..

8. المفاضلة بين النموذج التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة: تم استخدام اختبار تشاو للمقارنة بين نموذجي التجميع والتأثيرات الثابتة، كما تم استخدام اختبار هاوسمان للمقارنة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية، وذلك على النحو الآتي:

ج. اختبار Chow test

جدول (8): نتائج المفاضلة بين نموذجي التجميعي والتأثيرات الثابتة

Redundant Fixed Effects Tests			
Equation: Untitled			
Test cross-section fixed effects			
Prob.	d.f.	Statistic	Effects Test
0.0644	(9,19)	2.260675	Cross-section F
0.0094	9	21.838714	Cross-section Chi-square

المصدر: تم إعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (E-Views 13).
وأظهرت نتائج المقارنة بين نموذج المجموعة ونموذج التأثيرات الثابتة باستخدام اختبار فيشر ف الإحصائي المقيد أن قيمة الاختبار كانت عند مستوى احتمال أقل من (5%) مما يدل على أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الأنسب والأفضل للاستخدام في البحث..

د. اختبار (Hausman Test):

جدول (9): نتائج المفاضلة بين النموذج التأثيرات الثابتة والعشوائية

Correlated Random Effects - Hausman Test			
Equation: Untitled			
Test cross-section random effects			
Prob.	d.f. ،Chi-Sq	Statistic ،Chi-Sq	Test SummarY2
0.9238	1	0.009148	Cross-section random
Hausman statistic set to zero. ،Cross-section test variance is invalid			

المصدر: تم إعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (E-Views 13).

أظهرت نتائج مقارنة نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية باستخدام اختبار فيشر الإحصائي المقيد (F-statistic test) أن قيمة الاختبار وصلت إلى مستوى احتمالية أعلى من (5%)، مما يدل على أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأنسب والملائم للدراسة. إلا أن اختبار F-statistic test لهذا النموذج أظهر أن مستوى الاحتمالية وصل إلى (Pb = 0.774310)، وهو أعلى من (5%)، مما يدل على أن النموذج يفقر إلى الدلالة..

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات:

1. وجدت البحث علاقة مباشرة ذات دلالة إحصائية بين نمو محفظة القروض والربحية، مما يشير إلى أن زيادة عدد القروض الممنوحة من قبل البنوك تؤدي إلى تحسين الربحية. وهذا يتفق مع نموذج الآثار الثابتة، الذي أثبت فعاليته في تفسير هذه العلاقة.
2. لم تكشف النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمو محفظة القروض ومستويات السيولة المصرفية، مما يشير إلى أن السيولة تتأثر بعوامل أخرى غير نمو القروض، مثل السياسة النقدية وإدارة الموجودات.
3. أظهرت نتائج البحث أن نموذج الآثار الثابتة هو الأنسب لتحليل العلاقة بين نمو محفظة القروض والربحية، ولكن لم يتم العثور على نموذج ذي دلالة إحصائية لتحليل تأثير نمو القروض على السيولة.
4. على الرغم من أن نمو القروض كان له تأثير كبير على الربحية، إلا أن معامل التحديد (R2) أشار إلى أن عوامل أخرى أثرت بشكل كبير على الأداء المالي للمصارف.

ثانياً. التوصيات:

1. ضرورة تحسين إدارة القروض لضمان تحقيق عوائد مستدامة، مع التركيز على تحليل المخاطر الائتمانية واستخدام أدوات مالية متقدمة لتقليل حالات التعثر وتحقيق أقصى استفادة من القروض الممنوح،
2. نظراً لعدم وجود تأثير معنوي لنمو محفظة القروض على السيولة، يُوصى بتنويع مصادر التمويل للمصارف من خلال الاستفادة من الأدوات المالية الحديثة، مثل السندات والصكوك والتمويل المشترك، بهدف تحسين مستوى السيولة وتقليل الاعتماد الكلي على القروض.
3. يُوصى بتعزيز إجراءات تقييم المخاطر قبل منح القروض، واعتماد أنظمة إدارة المخاطر الائتمانية الحديثة التي تساعد في التنبؤ بمخاطر التعثر والتخفيف من آثارها على الأداء المالي،
4. يُوصى بإجراء دراسات أوسع تشمل عوامل أخرى قد تؤثر على الأداء المالي، مثل جودة القروض، مستويات الفائدة، السياسات النقدية، ونسب رأس المال، وذلك لفهم أعمق للعوامل المؤثرة على الربحية والسيولة،
5. يُوصى بضرورة تحسين معايير الإفصاح المالي المتعلقة بمحفظة القروض وأدائها، مما يساهم في تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية والإدارية داخل المصارف وتعزيز ثقة المستثمرين والمساهمين،
6. يُوصى بضرورة تعزيز التعاون بين المصارف العراقية والجهات الرقابية مثل المصرف المركزي العراقي، لضمان تطبيق سياسات مالية مرنة تساهم في تحقيق التوازن بين منح القروض والحفاظ على سيولة المصارف.
7. يُوصى باستخدام التكنولوجيا المالية (FinTech) لتطوير عمليات التحليل الائتماني وتقييم المخاطر، مما يساعد في تحسين قرارات الإقراض وزيادة دقة توقعات الأداء المالي للمصارف،

8. نظراً لتقلبات الاقتصاد العراقي، يُوصى بإعادة تقييم سياسات الإقراض بما يتناسب مع التغيرات الاقتصادية الكلية، مثل أسعار الفائدة، معدلات التضخم، والاستقرار المالي، لضمان استدامة القروض دون التأثير السلبي على السيولة أو الربحية.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

1. محمد، رامي محمد، 2018، أثر تنوع محفظة القروض على مستوى الأمان المصرفي دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية السورية الخاصة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 40، العدد 4، سوريا.
2. فائق، آفين، 2015، أثر تنوع محفظة القروض في عائد ومخاطر المحفظة، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، جامعة حلب، سوريا.
3. حمود، قاسم محمد، 2019، تحليل مدى تركيز وتنوع محفظة القروض باستخدام نموذج (هيرشمان-هيرفندال) وأثرهما على عائد ومخاطرة المصرف، دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية العراقية للمدة (2006-2017)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، العراق.
4. صندوق النقد العربي، 2013، الترجمة العربية للمبادئ الأساسية للرقابة المصرفية الفعالة الصادرة عن لجنة بازل للرقابة المصرفية سبتمبر، 2012، على الموقع <http://www.bis.org>

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Borroni, Mariarosa & Rossi, Simone, 2017, Dose Revenue Diversification still matter in banking, evidence from some european countrice, Vilakshan - XIMB Journal of Management Vol. 8, No. 2.
2. Hameed, S., Alktrani, M., & Talib, K. H., 2021, Impact of Concentration and Diversity of Loan Portfolio on The Bank Equity Return: A Cross Country Analysis, Vol. 12, No. 7.
3. Lakmali, K. H., & Disanayake, T., 2021, Impact of Loan Portfolio Diversification on Financial Performance of Banks: Evidence from Banking Sector in Sri Lanka, Vol. 2, No. 1.
4. Murodovich, G. R., 2022, Improving Bank Loan Portfolio Quality Management, Academic Journal of Digital Economics and Stability Vol. 15
5. Kinyua, J.K., GAKURE, R., GEKARA, M., & ORWA, G., (2015) "Effect of Internal Control Environment on the Financial Performance of Companies Quoted in the Nairobi Securities Exchange", International Journal of Innovative Finance and Economics Research 3(4)
6. Srairi, S., (2015), "Corporate Governance Disclosure Practice and Performance of Islamic Banks in GCC Countries", Journal of Islamic Finance. 4(2)
7. Fatihudin, D., & Mochklas. M., (2018)" How Measuring Financial Performance" International Journal of Civil Engineering and Technology (IJCIET), 9(6)
8. Shawar, K., & Siddiqui, D. A., (2019)," Factors Affecting Financial Performance of Insurance Industry in Pakistan", Research Journal of Finance and Accounting, 10(5)
9. Macharia, N. J. Determinants of profitability of commercial banks in Kenya (Doctoral dissertation, University of Nairobi). 2016

10. Lutz, H.G. (2010). *Farmers' Organization's Guide to Profitability Analysis: For Small Scale Farming in Southern Africa*. Swedish Cooperative Centre Regional Office
11. Choudhry, M. *An introduction to banking: principles, strategy and risk management*. John Wiley & Sons, 2018.
12. Boulahia, Al-Tayeb & Bou Jama'a, Omar, "Assessment of the financial performance of Islamic banks, an applied study on a group of Islamic banks for the period (2009-2013)", *Journal of North African Economics*, issue (14), Algeria, 2016
13. Do, (H. L.), Ngo, (T. X.), & Phung, (Q. A.), (2020): "The effect of nonperforming loans on profitability of commercial banks". Case of Vietnam. National Economics University, Vietnam, Accounting.6
14. Thapa, S. *A Comparative Study on Financial performance of selected commercial banks in Nepal: A CAMEL Model Analysis (Doctoral dissertation, Central Departmental of Management)*. 2018
15. Akinwumi, I. A., Essien, J. M., & Adegboyega, R. *Liquidity management and banks performance in Nigeria*. *Business Management and Economics*, 5(6), 0217
16. Noviyanti, E. A., Rahayu, C. W. E., & Rahmawati, C. H. T. "Financial Performance and Stock Price": Another Review on Banks Listed in Indonesia Stock Exchange. *Journal of Management and Business Environment (JMBE)*, No 3 Vo (1), 2021
17. Hassoon, S., & Nabi, N. A., "The Effect of Credit Risk On Financial Performance in Iraqi Private Commercial Banks: Bank of Baghdad as A Model". *World Economics and Finance Bulletin*, No12,2022
18. Saunders, Anthony & Cornett, Marcia Millon, "Financial Institutions Management: A Risk Management Approach", 9th Edition, McGraw-Hill Education, New York, 2018